خبير الأغذية يعود للعمل بعد التقاعد.. محمد فخرو لـ "التأمينات الاجتماعية"

- تعلمت الدقة من عملي في التفتيش على الغذاء
- العمل في مختبرات المدارس أعاد بصمتي للحياة مرة أخرى
- نشعر باهتمام كبير بالمتقاعدين ونتطلع دائمًا للمزيد
- الجيل الجديد يحتاج إلى تعلم كيفيّة تحمل المسؤوليّة حتى نضمن مستقبلًا أفضل
- لا تهاون في مجال فحص الأغذية ولا مجال للحديث عن أي إهمال

بعد أن قضى السيد محمد أحمد قاسم فخرو 25 عامًا في العمل بمختبرات الأغذية بوزارة الصحة العامة، فضَّل التقاعد من أجل الراحة والاسترخاء بعد حياة حافلة بالعطاء في مجال عمله الذي كان يتركز في الرقابة على الأغذية الواردة إلى قطر من جميع المنافذ سواء البحرية أو البرية أو الجوية، حيث ظل متقاعدًا لمدة 3 سنوات، ولكنه لم يتحمل حياة التقاعد المبكر أو أن يظل بدون عمل معتمدًا على راتب التقاعد فقط.

يقول فخرو في حوار مع مجلة "التأمينات الاجتماعية" إنه وصل إلى رتبة مدير بالإنابة في مختبرات وزارة الصحة عندما طلب التقاعد، وعاد به الحنين للعمل مرة أخرى، وكانت وزارة التعليم والتعليم العالي ترغب في تعيين كوادر قطرية في مجال المختبرات، وبالفعل قام بالتقدم للوظيفة وتم قبوله، ويعمل حاليًّا في مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية.

Public

وعن مراحل حياته التعليمية والعملية يقول فخرو: حصلت على الثانوية العامة عام 1983 ودرست علم الأحياء في كلية العلوم بجامعة قطر وتخرجت عام 1987 وبعد التخرج عملت في مختبرات الأغذية بوزارة الصحة العامة، حيث كنت من أوائل المواطنين القطريين الذين عملوا في مختبرات الأغذية.

ويضيف فخرو: حصلت على دورات عديدة خارج قطر في العديد من دول العالم، كما حضرت ممثلًا لدولة قطر في مؤتمر الأغذية والزراعة العالمي وكان ذلك في روما، حيث شاركت بترشيح من مجلس الوزراء، وكان المؤتمر يركز على الوضع الغذائي في العالم وكيفية العمل على تأمين الغذاء لجميع البشر بعدالة تضمن الحياة الكريمة خاصة في ظل الأوضاع العالمية المتغيرة التي تؤثر على العديد من دول العالم خاصة الدول الفقيرة ومنها دول عربية تعاني من نقص الغذاء.

- **ماذا تعلمت من العمل في المختبرات؟**
- تعلمت الدقة والحرص في كل شيء، حيث كنا نتعامل مع جميع المنتجات الواردة إلى دولة قطر باهتمام وحرص شديدين، كما أن العمل في مختبرات الأغذية يتسم بالحرص على التطوير المستمر من خلال الأجهزة الحديثة، وتطبيق معايير عالمية في مجال الفحص، وهو ما يعكس حرص الدولة على توخي أقصى درجات الحذر في كل ما يتعلق بصحة الإنسان الذي تضعه على رأس اهتماماتها.
- **رغم دقة العمل في المختبرات نفاجأ بتناقل أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن عدم صلاحية منتج معين؟**

Public

- هذه الأمور لا علاقة لها بالواقع تمامًا ولا تمت للحقيقة بصلة، فقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي منصة لنشر الشائعات، ففي مجال الأغذية على سبيل المثال نجد أن الدولة حريصة على فحص جميع المنتجات الواردة للبلاد من كافة المنافذ، وبالتالي فلا مجال لحدوث مثل هذه الأمور التي يتناقلها البعض من مسألة فساد منتج معين أو عدم صلاحيته للاستهلاك.
- كل شيء يتم فحصه وهناك مفتشون تابعون للصحة يقومون بجلب العينات من المنافذ لتحليلها وفحصها، كما أن هناك مفتشين تابعين للبلدية يقومون بالتفتيش الداخلي على المطاعم والأغذية في المجمعات التجارية، ومن ثم فلا مجال للحديث عن إهمال من أي نوع فيما يتعلق بفحص الأغذية.
- **كم كان عمرك عندما تقاعدت؟ ولماذا قررت العودة للعمل مرة أخرى؟**
- تقاعدت مبكرًا وكان عمري 47 عامًا بعد أن قضيت 25 عامًا في العمل بالمختبرات، ولكنني بدأت حياة عملية جديدة بعد مرور 3 سنوات من التقاعد، حيث التحقت بوزارة التعليم والتعليم الحالي، فالإنسان لا يجب أن يتوقف عن العمل طالما لديه القدرة والطاقة على الإنتاج وهو شعوري الذي دفعني للعودة مرة أخرى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها، ففي هذا الحديث يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم دروسًا عظيمة من أعظمها الإيجابية في حياة المسلم، إذ لابد أن يكون المسلم إيجابيًّا يشارك في هذه الحياة بكل ما يستطيع وبقدر ما يمكنه ولو كان ذلك في آخر لحظات الحياة، كما أنه صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة إلى المدينة وعمره يتجاوز الخمسين عامًا وبدأ حياة جديدة في المدينة المنورة، ولنا فيه القدوة والأسوة الحسنة.
- **حدثنا عن مجال عملك حاليًّا؟**

Public

- أعمل حاليًا في مختبر مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية، حيث أقوم بتجهيز الاختبارات والتجارب العملية في مادة الأحياء، حيث يقوم المدرس بشرح الدروس على الطبيعة في المختبر بمساعدة العاملين بالمختبر، كما يتم إجراء العديد من الأبحاث في مجال الأحياء من قبل طلاب المدرسة الذين يشاركون بهذه الأبحاث في مسابقات بين المدارس، وأعمل على مساعدة الطلاب بشتى السبل حتى يصلوا إلى نتائجهم وأهدافهم المطلوبة، فالعمل في مختبرات المدارس أعاد بصمتي للحياة مرة أخرى حيث أشعر أنني أؤدي عملًا مفيدًا في المجتمع أخدم به أبناء وطني.
- **هل يحتاج المتقاعدون في الوقت الحالي مزيدًا من الرعاية والاهتمام؟**
- المتقاعدون يحظون برعاية متميزة بفضل قيادتنا الرشيدة التى لا تدخر جهدًا في الاهتمام بجميع الفئات بالدولة خاصة كبار السن والمتقاعدين حيث نجد معاشات المتقاعدين مناسبة تمامًا لمتطلبات الحياة، ولكن دائمًا أمامنا طموح نحو المزيد والأفضل باستمرار، فهذه الفئة تحتاج إلى المزيد من الامتيازات سواء في الرعاية الصحية أو في الفنادق والأندية والجهات الخدمية المتنوعة في الدولة مثل البنوك التي يجب أن توفر لهم القروض بشكل ميسر وبدون إجراءات معقدة تزيد من معاناة المتقاعد وتجعله يشعر أن الحياة تضيق عليه.
- **ما هي أهم المحطات أو المواقف التي أثرت في حياتك الشخصية؟**
- لقد كان الزواج هو المحطة الرئيسية في حياتي والذي ساهم في خلق شخصية جديدة تتحلى بكثير من المسؤولية، حيث يجد الإنسان نفسه مسؤولًا عن زوجة وأبناء يجب عليه أن يدير أمورهم ويوفر لهم الحياة الكريمة، ويعمل على تقديم نماذج صالحة للمجتمع من خلال تربية أبنائه بالشكل المناسب الذي يرضي الله ورسوله.

Public

- تحمل المسؤولية هي أهم ما يجب أن نغرسه في الأبناء منذ الصغر، ويجب العمل على تعليم الجيل الجديد كيفية تحمل المسؤولية حتى نضمن مستقبلًا أفضا لبلادنا الحبيبة، فقد تعلمت تحمل المسؤولية منذ الصغر، وهو ما جعل مسألة الزواج وتحمل المسؤولية عن أسرة بالنسبة لي أمرًا يسيرًا، بخلاف العديد من الشباب في الوقت الحالي الذين لا يتحملون المسؤولية ونجد أن نسب الطلاق مرتفعة خاصة بين جيل الشباب نتيجة لذلك.
- **ما هي هواياتك المفضلة؟**
- أهوى القراءة بشدة منذ الصغر خاصة في التاريخ وأمور السياسة وفي مجال الكيمياء، فعندما كنت في المرحلة الجامعية كنت دائم الذهاب إلى المكتبة في أوقات الفراغ وبين المحاضرات حيث كنت حريصًا على استعارة الكتب المتنوعة سواء كانت في مجال الدراسة التي أدرسها أو في مجال آخر.

Public